غافلين ويقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الآخر اي ارسلناك اليهم
لتنذرهم فانهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني قوله لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون لانهم ممن علم انهم لا يؤمنون
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا تقرير لتصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم
بحيث لا يغني عنهم الآيات والنذر بتمثيلهم بالذين غلت اعناقهم فهي
الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فلا تخليهم يطأطئون رؤسهم
فهم مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم في انهم لا يلتفتون
لفت الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤسهم له وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وبمن احاط بهم
سدان فغطى ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم في انهم محبوسون
في مطمورة الجهالة ممنوعون عن النظر في الآيات والدلائل وقرأ حمزة والكسائي
وحفص سدا بالفتح وهو لغة فيه وقيل ما كان بفعل الناس فبالفتح وما كان
بخلق الله فبالضم وقرئ فاعشيناهم من العشى وقيل الآيتان في بني مخزوم
حلف ابو جهل ان يرضخ رأس النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه وهو يصلي ومعه حجر
ليدمغه فلما رفع يده انثنت الى عنقه ولزق الحجر بيده حتى فكوه عنها بجهد
فرجع الى قومه فاخبرهم فقال مخزومي آخر انا اقتله بهذا الحجر فذهب فاعماه الله
وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون سبق في البقرة انما تنذر
انذارا يترتب عليه البغية المرومة من اتبع الذكر اي القرآن بالتأمل فيه والعمل
وخشي الرحمن بالغيب وخاف عقابه قبل حلوله ومعاينة اهواله او في

سريرته

سريرته ولا يغتر برحمته فانه كما هو رحمن منتقم قهار فبشره بمغفرة واجر
كريم انا نحن نحيي الموتى الاموات بالبعث او الجهال بالهداية ونكتب
ما قدموا ما اسلفوا من الاعمال الصالحة والطالحة وآثارهم الحسنة كعلم
علموه وحبيس وقفوه والسيئة كاشاعة باطل وتأسيس ظلم وكل شيء
احصيناه في امام مبين يعني اللوح المحفوظ واضرب لهم ومثل لهم من
قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتعدى الى
مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية على حذف المضاف
اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل
المقدر بدلا من الملفوظ او بيانا له والقرية انطاكية اذ جاءها بدل من اصحاب
القرية المرسلون رسل عيسى عم الى اهلها واضافه الى نفسه في قوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين لانه فعل رسوله وخليفته وهما يحيى وبولس وقيل غيرهما
فكذبوهما فعززنا فقوينا وقرأ ابو بكر مخففا من عزه اذا غلبه
وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به بثالث
هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة اصنام
فارسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا النجار يرعى غنما
فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه
والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب وفشا الخبر فشفي
على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما ألنا اله سوى آلهتنا
قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال قوما حتى انظر في امركما فحبسهما ثم بعث

انطاكية بتخفيف الياء وانطاكية بالتاء ...

Copyright © King Saud University